

## هل هو إعاقة مرضية فقط

كثيرون و هم الأطباء الذين أحاطوا مشكلة الصمم بالدراسة .. فعرفوا هذه الإعاقة وقسموا أنواعها إلى شديد (عميق) ...متوسط ...خفيف... و الوحدة التي يقاس بها السمع وهي ديسيبل .. وبينوا ضرورة الكشف المبكر عنها و كيفية الوقاية منها .. وقدموا لها ما أمكن وأتيح لهم من عقاقير الأدوية و العلاج .. فهي عندهم إعاقة مرضية .. نتج عنها إعاقة لغوية مازال أصحابها يعانون بسببها من تخلف في التعلم الذي يرقى بهم إلى مراتب الذي استخدموا اللغة وارتقوا بتعلمها . ومازال القائمون على أمرها يطوفون حولها دون أن يسبروا غورها ويفقوا على أسبابه .

قليلون من أهل الاختصاص في التربية الذين يشاركون الأهل الطرف الآخر والمهم من هذا المصاب الذي يشكل جوهر هذه الإعاقة و أساسها دخلوا عمق هذا المصاب و وقفوا عند الحقائق التربوية التي حالت دون التحاقهم بمراحل التعلم المتقدمة التي تمكن الصم من الارتقاء بالعلم ورسم مستقبلهم العلمي الأفضل . وبعد لم يخطوا الخطوة الأولى والمثلى على الطريق الصحيح و بالطريقة التي تتفق وأصحاب هذه الإعاقة و ما من شأنه أن يوصل في البداية والنهاية إلى تحقيق الأمل في تعلمهم و بما يتلقونه عن طريق البصر سبيلهم لاكتساب العلم عن طريق التعلم و يعوضهم ما فقدوه من لغة بسبب فقدان السمع .. ترقى بهم وبأمثالهم القادمين على مثل هذا الطريق لأن هذه الإعاقة قدر قادم إن أمكن للطب و الطبيب تقليلها فمن الصعب إيقافها .

## من هم الصم

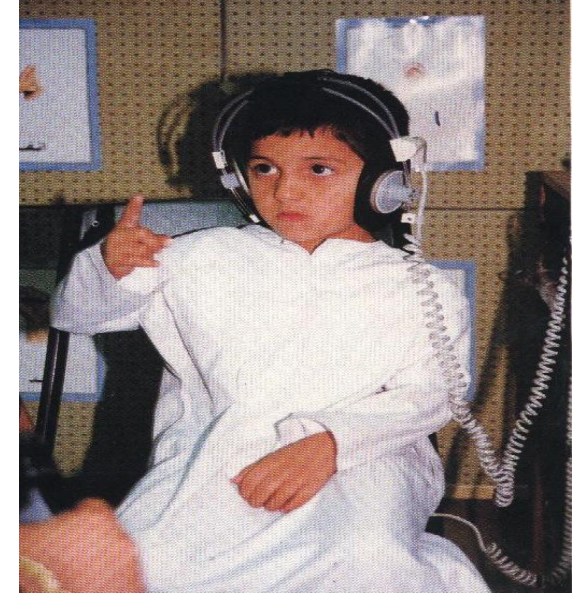
سمي فاقدو السمع كله بالصم وفاقدو بعضه بضعاف السمع .. ضعاف السمع يحتفظون ببقايا سمعية متفاوتة الدرجات في الضعف ، وقد أعين بعض هذه المجموعات بالمعينات السمعية لتحسين استقبال الأصوات عندها ... بعض ضعاف السمع لم يتمكنوا من الالتحاق بمراكز متخصصة للاستفادة من بقاياهم السمعية في اكتساب اللغة المنطوقة وتعلم المكتوبة التحقق بعضهم أو جلهم بحكم الضرورة بعالم الصم و البكم .. الذين استخدموا لغة أيديهم للتواصل فيما بينهم سمو أخيراً بذوي الحاجات الخاصة .

**من الصم** وعلى اختلاف درجات فقدانهم السمع من يتعلم الكلام بشكل مقبول عن طريق معلمهم ومدربيهم واستخدامه في التواصل مع الأهل و الناس.. والبعض الآخر لم يتمكن من تعلمه .

**الصم** على اختلاف درجات فقدانهم السمع من تعلم منهم الكلام ومن لم يتعلمه يستخدمون بتواصلهم مع بعض لغة الإشارات الاصطلاحية الدالة على الأشياء الحسية التي يبصرونها أو المعنوية التي وقفوا على معناها .

**لغة الإشارات** بشكلها الذي رسمت به و مضمونها المعنى الذي تحمله في القواميس الإشارية .. اتضح على ما مرّ عليها من زمن أنها لغة عاجزة و قاصرة على إكساب الصم العلم عن طريق التعلم كما تفعل اللغات عامة و أنها لم تحقق للصم نقل المعارف فيما بينهم بشكل صحيح لأن اللغة مكتسبة يتلقاها الصغير عن الكبير .

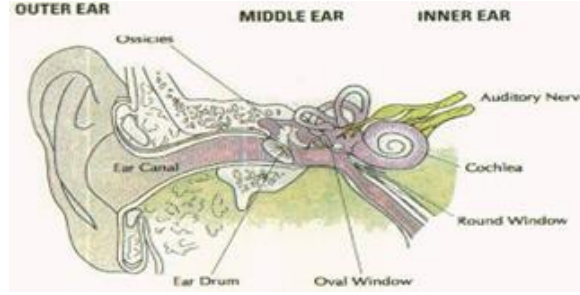
## الصم والبكم



## توصيات إلى والدي الطفل الأصم

- ١- تقبل الحقيقة كون طفلهما أصم وهي مسألة قضاء وقدر.
- ٢- مواجهة المسؤولية كأب وأم وبذل الجهد في العناية التامة وبل اهتمام خاص بالطفل .
- ٣- إعطاء طفلك المزيد من الحنان واحضنيه إلى صدرك فهذا الأسلوب الذي يفهمه من سن مبكرة .
- ٤- الاتصال بطبيب الأنف والأذن والحنجرة لمعرفة مدى إمكانية العلاج .
- ٥- يعتبر اللعب ضرورة تربوية تتم بواسطته عملية صقل مواهب الطفل وتزوده بالخبرات .
- ٦- تشجيع إخوانه وأخواته للعب معه والسماح له بالاختلاط بالأطفال العادي .
- ٧- مشاركة الأم له في الأعمال المنزلية والتحدث إليه ووصف كل ما تقوم به عن طريق الكلام .
- ٨- اصطحاب الطفل الأصم عندما تقوم الأم أو الأب بزيارة الأقارب والجيران.
- ٩- يستحسن تعليق صور ملونة مناسبة بالقرب من سريرهم كصور أفراد العائلة وأصدقائه وأقاربه وصور من الشارع الذي يعيش فيه وصور للحيوانات التي يحبها وتكتب تحتها كلمات أو جمل بسيطة .

## درجات ضعف السمع



( مستوى التوصيل عن طريق الهواء )

### السمع الطبيعي

حتى ٢٥ ديسيبل.

### ضعف سمع بسيط

من ٢٥ ديسيبل الي ٤٠ ديسيبل.

### ضعف سمع متوسط

من اكثر من ٤٠ ديسيبل الي ٥٥ ديسيبل.

### ضعف سمع متوسط الشدة

من اكثر من ٥٥ ديسيبل الي ٧٠ ديسيبل.

### ضعف سمع شديد

من اكثر من ٧٠ ديسيبل الي ٩٠ ديسيبل.

### ضعف سمع تام او عميق

من اكثر من ٩٠ ديسيبل

## الصم والبكم الاحساس لغتهم

لغة الصم والبكم ليست مجرد اشارات وإنما احساس ومشاعر نبيلة يجب أن تتوافر في كل من يتعامل مع هذه الفئة التي تحيطها الأسرار

### ومشكلة الصم والبكم

والتي تزداد عندما يجدون أنفسهم، في معزل عن المجتمع «مجتمع الأسوياء» ويشعرون بالغبية، فالهدف الأول للجمعيات التي ترعى الصم والبكم هو كيفية اندماج هؤلاء في المجتمع فالصم أكثر رومانسية عندما يعيشون ولديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم الفياضة التي يفهمها مترجمو الاشارات .

### والصم والبكم ثلاث درجات

بعضهم لديه اعاقة كاملة والبعض لديه حاسة السمع بنسبة ضعيفة للغاية وبعضهم الفئة المتقدمة منهم اصابتهم الاعاقة نتيجة فيروس الحمى الشوكية في الطفولة وهؤلاء لديهم حصيلة لغوية تفيدهم في التعامل بل في إثراء الجانب اللغوي عن بقية أقرانهم من الصم والبكم.

### أنواع لغات الاشارة التي يعرفها

#### الصم والبكم

هناك لغة الاشارة العامية مثل اللهجة العامية ونوع آخر وهو لغة «الهجاء الأصبعي» وهو ترجمة الحروف والكلمات عن طريق الأصابع وهناك بعض الاشارات الثابتة في اللغة على مستوى الوطن العربي وهي لغة الهجاء الأصبعي، الثابتة لمعاني الأشياء مثل المدرسة والمسجد والمستشفى والمطعم والأسماء .